[54] لاشخاص من أهل الخير والصلاح، فراجع كتاب الاصنام لابن الكلبي، وسيرة ابن هشام وغير ذلك. وعن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم): يا علي، إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام، ولا يعبد الاصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب، ويقول: أنا على دين إبراهيم (عليه السلام) (1). وقد بلغ الحد الايماني الاعلى بعد ولادة حفيده محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) حيث سمع ورأى الكثير من العلامات الدالة على نبوته (ص) بأم عينيه. وشهد وعاين الكثير من الكرامات والدلالات القطعية فيه. وبعد كل ما تقدم نقول: انه لا مانع من أن يكون اعتقاده أولا انه يرى لنفسه الحق في تصرف كهذا، ونذر كهذا ولم يكن ذلك مستهجنا لدى العرف آنئذ. أضف إلى ذلك: أنه لم يثبت عدم جواز نذر كهذا في الشرايع السابقة. فقد نذرت امرأة عمران ما في بطنها محررا لخدمة بيوت ا. وأمر ا تعالى نبيه إبراهيم بذبح ولده إسماعيل.

النسخ في قصة إبراهيم: هذا، وقد ادعى البعض: أن قصة إبراهيم تدل على جواز النسخ قبل حضور وقت العمل. وأجيب عن ذلك: أولا: إن إبراهيم (عليه السلام) لم يؤمر بالذبح الذي هو فري الاوداج، بل أمر بالمقدمات، كما يدل عليه قوله تعالى: (قد صدقت

_____ (1) البحار: ج 77 ص 56. (*)

_____